الشعر

المؤتمر العالمى للشعراء

القاهرة ٢ - ٥ ديسمبر ١٩٩٠

لويس عوض والشعر

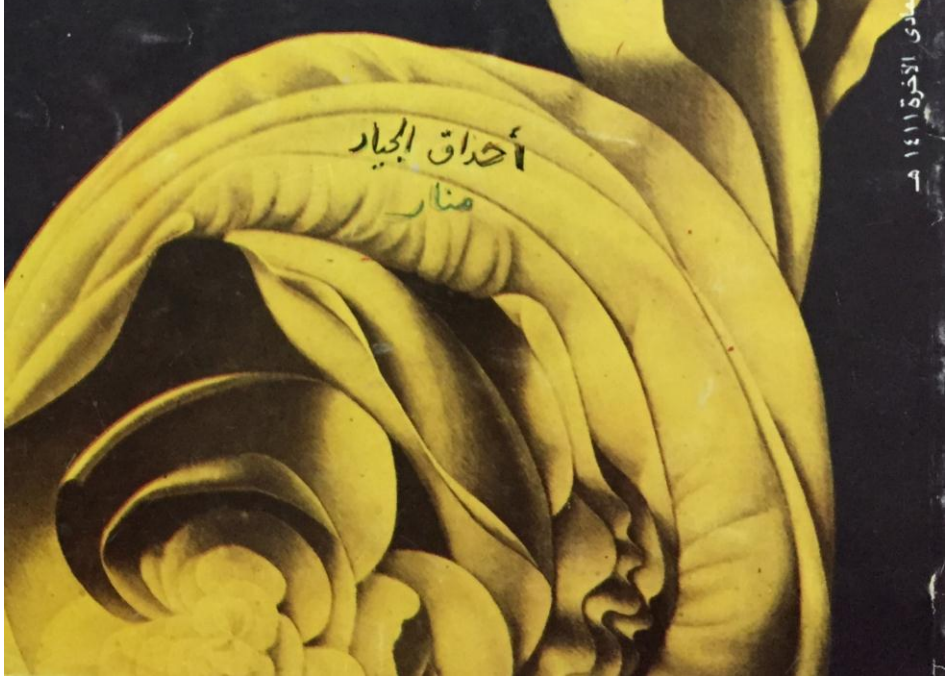

السنة ١٦ ● العدد ٦١ ● يناير ١٩٩١م ● جمادى الآخرة ١٤١١هـ

أحداق الجياد
منار

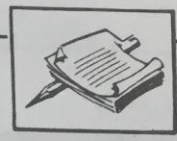

أحداق الجياد ..

شعر : حسن فتح الباب

منار حسن

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر حديثا الديوان الحادى عشر للشاعر الكبير حسن فتح الباب بعنوان (أحداق الجياد) . ويتميز هذا الديوان باحتوائه على تجربة فريدة غير مسبوقة فى عالم الشعر ، فهى تنويع جديد على لحن قصيدة قديمة كتبها الشاعر سنة ١٩٥٧ وقد استرعت اهتمام النقاد وقتئذ وفى طليعتهم د. محمد مندور والأستاذ مصطفى عبداللطيف السحرتى . ونقاد من الأقطار العربية ، وعنوانها (ضابط فى القرية) .

والقصائد الستون التى يضمها الديوان الجديد تتراوح ما بين غنائية ودرامية وومضية مكثفة تتآلف جميعا بما تحمل تواريخ كتابتها من دلالات سياسية واجتماعية ووجدانية لتكون ملحمة واحدة تتفجر بالصراع بين النقائض : الحياة والموت ، السجن والحرية ، الجدب والفيض ، الصمت والصخب ، الحقيقة والوهم ، الحلم والخلاص بالعشق والاحساس بالقهر . ملحمة غنية بالهم الجماعى وعشق الوطن بأبعاده المختلفة من أدق ذرة للتراب حتى أبعد نجم فى السماء ، واستنشاق أنفاس الآخرين . وتجربة زاخرة متموجة بإيقاعات العصر بين الواقع والآفاق والتلاقى والشتات فى رحلة الفرد والجماعة ممثلين فى الشاعر بين الجحيم والمطهر فى الأعراف وبين النعيم الفردوسى المنشود على الأرض ..

والطبيعة : البحر ، السماء ، الجبل ، الأمطار ، الليل ، الياسمين ، مضفورة فى نسيج العالم الداخلى للشاعر : الشعور بقسوة الاغتراب فى الوطن والاغتراب عن الوطن ، التمرد ، نشدان التحرر من خلال تذويب الذات فى الضمير الجمعى ، والتسامى عن الطموح الفردى ، والقبض على الجمر ، ومقاومة مشاعر الطمع والهلع بين مطرقة

الإغراءات وسندان النذُر . هذه الطبيعة التى يمتلك شاعرنا القدرة على استيحائها وذلك العالم الداخلى المتواشج معها هما الوتران الأساسيان فى المعزوفة الكبرى الباهرة لهذا الديوان يرهفهما وعى عميق ورؤية كونية مستخلصة من خبرة المبدع فى مسيرته الحياتية والابداعية الطويلة ..

ويمثل ضمير الأنا فى القصائد صدى الشاعر الضابط المتجول حاملا معزفه مثل شعراء التروبادور بين برارى الدلتا ونجوع الصعيد النائية المغمورة ، ورمز الوطن المتعب الجريح المتاضل والباحث عن دفء انسانى يقى أبناءه الوحشة والمسغبة ومرفأ تلتئم فيه الندوب النازفة فينعم بالعدالة الاجتماعية وبالحرية . وهو ـ فى مستوى أعلى ـ رمز للبشرية الباحثة عن عالم أوحد ، عالم انسان لا يستعبد ، عالم لا أغلال فيه ولا أحقاد كما يقول الشاعر فى إحدى قصائده . هكذا تتبدى التكوينات الشعرية للدكتور حسن فتح الباب كونا رحبا يتسع لشتى الرؤى والقراءات ، ويملك القدرة على النفاذ الى صميم وعى المتلقى المتخصص والمثقف العام .

وتتمثل الرؤية الأساسية للقصائد فى التعبير عن التجربة الواقعية الصعبة التى خاضها ضابط خاضع للسلطة أُلقى به الى القرى المجهولة حينا وإلى المدن التى تخفى سطوحها اللامعة قاعها المغتلى بكفاح صناع الحياة البسطاء وعنائهم وأحلامهم حينا آخر ، للحفاظ على الأمن والنظام ، بينما هو ـ فى الآن نفسه ـ الشاعر المغنى الرقيق والمتمرد الثائر على الأمر الواقع ، وهو المحب الوامق لطبقة المحرومين الذين ينتمى اليهم بالمولد والنشأة ، فقراء تلك القرى وهذه الأحياء الشعبية الكابية فى أعماق المدن الملونة . ثم هو ـ من جهة ثالثة ـ ممثل القانون الجامد الذى أنهك المعدمين طوال قرون من العسف والاستبداد . هذا هو الصراع الدرامى الفريد الذى يجيش فى تدفق عارم كالفيضان عبر شلالات السطور حيث يتوهج مضمون الحصار المزدوج الذى عاشه الشاعر طويلا مسجونا فى منفاه وهو زيه الرسمى وقيده الوظيفى ، محكوما فى محاولته للتقرب من أبناء طبقته بقدر سيزيف ، فهم ينفرون منه كلما أراد أن يكشف لهم عما خلف القناع . ومن ثم نسمع شدوه النازف على قيثارته ، ونرى توحد التجربة فى قصيدته (ضابط فى القرية) وقصيدته (الألوان) رغم الفارق الزمنى بينهما والذى يبلغ عقدين من السنين ، فهو يقول فى الأولى :

أبى الذى مضى
ولم تشيع نعشه حشود
خطاه ماتزال بينكم على الطريق
وعينه تقلب السماء
لتضمن النماء للبذور
والزاد للصغار
وكان يؤنس الغريب ..
ويوقد المصباح فى الدرب الطويل
صباحه وداد
وليله سلام
ولست بالغريب يارفاق لست بالغريب ..

ويقول فى قصيدته الثانية :

شربت احزان القرى .. غنيتها
لم تتبعنى .. لم أكن بتابع أمين
كان ردائى صفرة نزفتها
من عرق السنابل
ولم يكن لخطوتى التى جهدت كى تلينَ
غير أصداء السلاسل ..

سيزيف مصرى عصرى فى صورة شاعر شريد فى زى غريب ، صورة تبدو كهيكل أسطورى خاو هو منبع لمخاض التجربة الانسانية المتفردة حين تضج بالمأساة . وتضفر خيوط هذه التجربة معظم التكوينات الشعرية للديوان على تنوعها الفنى المثير ..

مكتبة الشعر :

ويساعد الشاعر فى التعبير عن هذه المعزوفة العميقة المؤثرة قدرة لغوية وفنية فذة تتمثل ـ بادىء ذى بدء ـ فى اتخاذه من الأسلوب القصصى فى الحكى شكلا للقصيدة كما نرى فى قصائده : (استطرادات فى قصة أليس) و (أنت وأنا) و (الجواد) ومثلها قصيدة (الموكب) ونصها :

مسافر الى الشمال
زهر من اللوتس .. حزمتا شعاع
مسافر بلا متاع
القى بىَ القطار فى محطة محتشدة
رأيت فيها من رأيت غير ان من
بحثت عنه لم اجده !
اشار لى حمال
لاقرا الذى طواه فى يمينه
اسلمته يدى .. اعادها الىّ
ولاح لى كتاب موتانا على جبينه ..

● ●

لاذت بكفى طفلة
وكنت قد لبست زينة من الثياب
حملتها .. صاح باذنى ناصح رفيق
لان موكب السلطان كان فى الطريق ..

وهكذا تتلاشى الحدود الفاصلة بين فن الشعر وفن القصة . ويتجلى ينبوع الابداع فى القصيدة فى اشكالها الحكائى وبساطة نسيجها، ومن الحفاظ على الخيط السحرى الدقيق الكامن ما بين الأسطورة والواقع . ولاشك أن هذا الأسلوب قد أفاض على النص ما يثريه من احالات أسطورية بينما هو فى الحقيقة نضح رؤية واقعية .

وتشتمل فى القلب ثلاث قصائد : طائر الصباح ، الجواد ، أحداق الجياد . والديوان يحمل اسم القصيدة الأخيرة كدلالة أخرى على توحد التجربة ذات الجدة والتميز ، ومن ثم تذكرنا هذه القصائد بالمقاطع الروائية الصاخبة الهادئة الملتاعة ، بالأعمال الكبرى لتولستوى ودستويفسكى وهمنجواى ، بتعبيرها عن الصراع الداخلى فى النفس البشرية من ناحية وعن صراعها مع القدر من ناحية أخرى . هذا فضلا عما تملكه هذه الشحنات الشاعرية من خصوصيتها مضمونا وأسلوبا وإنسانيتها الحادة وتأليفها المدهش بين الزمان والمكان وبين الجياد والبشر ، وبين الصوت والصورة المجردة والملموسة وتصوير أحداق الجياد وكأنها عالم هذه الأرض الشموخ التى تموج ثم تبعث دون أن تموت أو تفقد الأمل كأنها طائر الفينيق :

ياجيادى فاتك الركب ولكن الفصول
وقفت بين الجباه السود
والليل ارتمى بين الحوافر
واتى الصيف فكانت شمسُه جرحا
وكان الناى احزان مسافر
ها هى الأبواب ترتدُّ
ويشتد اصطخاب الامكنة
واستباق الازمنة
ياجيادى .. فامتطى الريح الاخيرة ..
(احداق الجياد)

.....

طاردنى ظلى
فجئت فى (دورية الليل) ..
انفاسهم خابية .. كانت شواظا فى حصار الشمس
تلجم استباقنا على الجياد
وارتيادنا اماكن الجفاف والازمنة الخضراء
كان خيالى مقعدا .. طرقى حسيرا
لاننى حين أُمرت ما اطعت
لم اكن كما اريد بى اميرا
نصّبت نفسى راعيا اجيرا
القيت ما حُمّلت من قش
ومن شرائط ملونة
كان ينوء كاهلى بها

(طائر الصباح)

مسرح أنس داود

صدرت حديثا الأعمال المسرحية الكاملة للدكتور أنس داوود فى مجلد واحد يضم عشر مسرحيات شعرية هى : بنت السلطان ، محاكمة المتنبى بهلول المخبول ، الملكة والمجنون ، الثورة ، الأميرة التى عشقت الشاعر ، الزمار ، الشاعر ، الصياد ، البحر .

ومنهج أنس داوود الذى وضحه فى كثير من أحاديثه ان التعبير داخل المسرحية الشعرية لابد أن يلتزم بلغة التعبير الشعرى أى أن تكون لغته تصويرية حتى لا ينزلق المؤلف المسرحى إلى نظم للأفكار والمشاعر . فمع ضرورة المحافظة على المستوى الشعورى والفكرى للشخصية داخل هذا المسرح ينبغى أن يكون أداؤها اللغوى أداءً تطويريا وهذا هو المبرر الأول لدخول هذه الأعمال دائرة الدراما الشعرية بجانب العناصر الأخرى المعروفة .

وتشير مصادر أنس داوود المسرحية إلى اتساع آفاقها فهو يوظف التراث الأسطورى والشعبى ولكنه أيضا يستخدم التاريخ أحداثا وشخصيات مثل مسرحية « الثورة » التى عرض فيها لثورة ١٩١٩ ومثل شخصيات المتنبى وكافور ووضاح اليمن وغيرهم . كما يلجأ إلى الواقع أيضا كما فعل فى مسرحيته الشعرية « الشاعر » وهى مسرحية لحياة الشاعر المعاصر « صالح الشرنوبى » .

وبجانب هذه الرقعة الفسيحة فى مصادره الشعرية وتنوعها ، هناك أيضا آماد أوسع للقضايا الفكرية التى عرضها فى مسرحه ، فقد ركز كثيرا على قضايا العدالة الاجتماعية والحريات الفكرية ، كما عرض الصراع الدائم حول الانتماء الحضارى لمصر والصراع القديم الجديد بين الفكر السلفى التلقينى والنزعة الاستشراقية التى تخامر المتصوفة منذ أقدم العصور فى الشرق والغرب .

اللقاء

● « اللقاء » مجلة « سنوية » تصدر عن نادى الأدب بمديرية ثقافة أسيوط ، تضمن عددها الأخير طرح العديد من القضايا الثقافية الهامة ، بالاضافة الى أشعار لمحمد أبو الفضل بدران ، نبيل عبد الحميد ، كريمة ثابت ، حسن أبو رحمه ، خالد سيد شحاته ، تامر المطيعى ، جمال أحمد عبد الرحمن ، هشام عبد العزيز وأحمد عبد الواحد جمعة ، وتعتبر المجلة إسهاما جادا من قصر ثقافة أسيوط يضاف الى جهد الكثيرين من مسئولى الثقافة فى الأقاليم ، وتبقى التحية الواجبة لرئيس مجلس ادارة « اللقاء » صلاح شريت وأسرة التحرير فوزية أبو النجا ، طارق الناظر ، محمد المجريسى ، محمد صفوت ، سامى نفادى والمشرف الفنى سعد زغلول .

قراءة متعاطفة مع الشعر الجاهلى

● للدكتور سعد دعيس ، الشاعر المعروف، صدرت مؤخرا دراسته الجديدة « قراءة متعاطفة مع الشعر الجاهلى » ، وهى الدراسة الثانية له ، من منطلق أنه لابد من قراءة متعاطفة أولا مع النص الأدبى من أجل دراسته ، وهو التعاطف الذى يتلمس نبض الشاعر وأعماقه ويقدم رؤيته للحياة والكون بحيث يطل الناقد على ذلك الشعر بعين تطل على الماضى وعين تطل على الحاضر ولا يحاصر رؤيته النقدية وراء أسوار مذهبية محددة أو أحكام فنية مسبقة ، وبذلك يقدم الكتاب بعض المذاهب الأدبية والفلسفية المعاصرة فى عالم الشاعر الجاهلى ، وليدعم الجانب النظرى فى هذه الأصداء بجانب تطبيقى من نصوص الشعر الجاهلى وشعراءه مثل لبيد العامرى وطرفه بن العبد والمثقب العبدى وعبد يغوث الحارثى .

بردية

□ عن قصر ثقافة قنا وروافد صدر العدد الثالث من « بردية » ، وهى مجلة ماشتر غير دورية يتلاقى على صفحاتها المبدعون ليس فى قنا فحسب بل من مختلف الأصقاع والبلدان . وتضم المجلة عدة نصوص شعرية وقصصية ، وهى فى هذا العدد قد وضعت نقطة ثابتة هى أن تشمل مختلف الابداعات ، لهذا نجد بها نصوصا إبداعية لحلمى سالم وأمجد ريان وقاسم حداد ، وفوزية السندى جنبا الى جنب مع عطية الجعيص وفتحى عبدالسميع ومحمود مغربى ومبارك أحمد . ويشرف على المجلة محمد رمزى جمال الدين ومحمد نصر ياسين وعاطر أبوالدهب . .

أما عن النصوص الشعرية فهى تمثل آخر ما وصلت اليه التقنيات الحداثية من الكتابة بالشكل النثرى واستنطاق دوال صامتة وتحريك اللغة الى أبعد آفاقها ، ورسم الصورة الشعرية الممتدة ويتجلى ذلك على الأخص فى قصيدتى حلمى سالم وفوزية السندى ، أما بقية القصائد فهى مازالت فى اصطدامها الأول بالمنجزات الحداثية رغم ما يغلف سطحها من وشايات . .

اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة

□ امتدادا للدراسات النقدية الحديثة التى أخذت فى التنظير لمناهج ترتكز أساسا على اللغة وعلاقتها بالأدب يجىء هذا الكتاب الصادر عن دار الفكر بالقاهرة ١٩٩٠ حاملا مفاهيم جديدة تبلور العلاقة الأزلية بين اللغة والكلام بين ما هو مكتوب وما هو منطوق إذ يهدف الكتاب الى « الالمام بنظرية اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة وتنظيمها وإمداد الباحث اللغوى بمفاتيح موضوعية ومنهجية وفكرية جديدة ، تعين على تجديد الفكر اللغوى العربى وتدقيق النظر فى نصوص العربية وتعميقه » ويضم الكتاب اثنى عشر مبحثا تدور كلها فى فلك اللغة بمفاهيمها وطبيعتها الحوارية ووظيفتها الانتاجية وشفراتها وعلاقتها بالأسلوب ، ويوجز المؤلف مراحل العناية باللغة المنطوقة ، كفعل يندرج تحته الابداع الأدبى ، فى ثلاث مراحل : دراسة اللهجات فى أواخر القرن الماضى ، الاهتمام باللغة الدارجة خصوصا فى الخمسينيات من هذا القرن ، ومع تغير طريقة النظر الى اللغة من التاريخية الى الوصفية إثر « دوسوسير » والبنيوية الأمريكية صار بحث اللغة المنطوقة من الأسس المهمة فى البحث اللغوى بعامة . .

وإذا كان هذا الكتاب يفيد الباحث اللغوى من حيث وقوفه أمام معظم الظواهر اللغوية وتطورها بين الكتابة والنطق ، فإن ناقد الشعر الذى لا يفوته الالمام باللغة وعناصرها الوصفية عليه أن يطالع فى هذا الكتاب خاصة عدة مباحث تتصل بالنقد اللغوى للشعر مثل الشفرة المكتوبة والشفرة المنطوقة : الوظائف اللغوية ، الفروق الأسلوبية نمط الانتاج ، الطبيعة الحوارية للغة المنطوقة . .

— تأليف : د . محمد العبد

الأعمال الكاملة لعبدالرحيم منصور

□ تمثل أشعار عبدالرحيم منصور وأضرابه الوجه الثانى للفعل اللغوى العربى وهو الوجه المكتوب باللغة الدارجة وإذا كانت اللغة فى حد ذاتها لا تعنينا كثيرا إذا تناولناها من منظور الابداع حيث ان كونها أداة فحسب كالألوان بالنسبة للرسام ، فإن الاقتراب من قراءة شعر الشعب الدارج لا يجب أن نستعدى عليه فحولتنا النقدية بل نقرأه بحدب وإعجاب بوصفه يدخل فى اطار الابداع الفولكلورى ، وقد صدرت الأعمال عن مكتبة مدبولى بالقاهرة وتضم رباعيات الموت والميلاد والحياة ، والرقص ع الحصى ويبرز فى الرباعيات شكلان : البنية والبعد الرمزى ، فالرباعيات تنتمى فى بنائها الى الفن الصعيدى الأصيل « فن الواوه » وهو تعانق القوافى موسيقيا فى شطرات أربع لبيتين ، أما عن البعد الرمزى فإن عناوين الرباعيات تشى بذلك فهى تغوص فى العمق الانسانى وتستبطن خباياه ، أما فى الرقص ع الحصى فإن قصائده تأخذ شكل الشعر الحديث من حيث توزيعها وكتابة سطورها والتضمين والحوار والسرد فى بنية سياقية . .

ويمثل الشعر بكنهه الخاص الجانب المميز فى هذه الأعمال إذ يأتى ناضجا بالترميز والخيال الخلاق والتشفير المميز للكلمات . .

قصائد فى ذاكرة الماضى

أربعون قصيدة ، هى حصيلة الديوان الجديد « قصائد فى ذاكرة الماضى » للشاعر الأردنى « على الخوالدة » ، تتراوح فى أدائها الشعرى بين النبض الحديث والتقليدى وإن كانت السمات العامة للغة الديوان تقول بأن الشاعر يعتمد فيها على المباشرة القصدية الجاهزة دون جهد يذكر فى تخليق صور جديدة ، وإن كانت صوره القاصدة لا تخلو من جودة :

اقلب هذا الزمان على راحتى ..
سمائى انكسار
وعمرى انتظار
وكل النجوم اللواتى لمعن
إنطفأن
وكان احتضار ..

اغنيات جنوبية

● عن مطبوعات « البهاء » التى يصدرها قصر ثقافة قوص بمحافظة قنا ، صدر ديوان جماعى تحت عنوان « أغنيات جنوبية » شارك فيه الشعراء محمد أمين الشيخ ، محمد عباس حسن ، أحمد محمد حسن ، أحمد على عبد الجليل ، حسانى عثمان إسماعيل ، عبد الحكيم حجاج الشعار ، عبده حسن محمود الشنهورى ، ياسين محمد ضوى ، ويعد الديوان هو العدد الأول من مطبوعات « البهاء » عن نادى البهاء زهير بالقصر ، وهذه التجربة محاولة لنشر إبداعات أدباء وشعراء الاقليم وصقل تجاربهم المتميزة .

مكتبة الشعر :

مقام المنسرح

● للشاعر المخضرم عبد اللطيف عبد الحليم صدر ديوانه الجديد « مقام المنسرح » والذى انتبه فيه الشاعر إلى تفرد غريب لهذا البحر والذى قد تكمن علته فى تفعيلته الثانية « مفعولات » والوقوف بالحركة ، وهذا النغم يكسر ألفة البحور الشائعة الموقوف على تفضيلاتها بالسكون إلى جانب توالى الحركات ، ومع ذلك ففى المنسرح صعوبة لا فى ذاته فى قلة دورانه على ألسنة الشعراء . .

وهكذا يمضى المنسرح بالشاعر أو هو يمضى به فى قصائد الديوان التى تعتمد هذا الوزن !

بعد سنين ، هواتف تصبو
وقد تهادى بمفرقى شيبُ
حبتنى ، والسنون جائحة
أن الهوى فى جوانحى يخبو
وأننى جذع سنطة ، يبست
وللبلى فى لحائها نهبُ

اليمامة الخضراء

● « اليمامة الخضراء » .. ديوان جديد صدر للشاعر : بدر توفيق . يمثل الديوان محوراً هاماً فى تجربة الشاعر . حيث تنفلت القصيدة إلى حد كبير ـ من أسر البلاغة التقليدية ، وتحلق الرؤية فى جو صوفى ، تكسب قصائد الديوان مسحة درامية تمزج براءة السؤال بدفء الذاكرة ، وتوقد الحلم . وفيه ايضا يتبدى ولع الشاعر بالتوحد مع الكائنات البسيطة ، وإعادة تشكيل دلالاتها الموضوعية تشكيلاً شعرياً يضفى على تجربته غنى فى الدلالة ، ورحابة فى الرؤية الفنية .

ضل من غوى

● تحت عنوان طويل يقع الديوان الجديد « ضل من غوى وسُرَّ من رأى وما بينهما من منازل » للشاعر صلاح اللقانى ، فى عشر قصائد من الشعر الجديد الذى يضفى عليه الشاعر هنا ثراءً لغويا وتمكنا من حركية الصورة وأحيانا فعلها الشعرى ذاته :

كانت الشمس ضاحية من ضواحى فؤادى
بها يسكن العاشقون
ومن عينها يشربُ الظامئون
وفى نورها يفرح الفقراء
فيلقون عن كاهل العمر ثوب المحن . .

ضل من غوى صدر عن سلسلة أصوات أدبية التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة

النبوءة

● « النبوءة » هو الديوان الأول للشاعر الشاب عصام أبو زيد عن سلسلة إشراقات التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ويحتوى على ثلاث وثلاثين قصيدة تشى برؤية شعرية مغايرة للسائد ومشكلة « لمهام » جمالية جديدة تطلع من القصيدة لتحاور فى جدل ـ طفولى أحيانا ـ مفردات الواقع وشواهده المرئية والخافية :

ولد سيد . .

يجيد الظهور على قشة تتآله
بين المياه الحميمة
يشعل قمصانه بالدماء النبية
كى تقول الذى لم يقله

اعتراف

● « اعتراف » هو أحدث دواوين الشاعر الكويتى حمود مريحيل المبارك ويحتوى على خمس وعشرين قصيدة يتناولها الشكلان الحديث والتقليدى بينما يتجه مضمونهما معاً إلى عدة اتجاهات مختلفة بين الوجدان والخواطر والمناجاة وأحيانا الوطنية ، وتعتمد لغة الشاعر فى أعمها الأغلب على عاديتها وكذلك صورها الجاهزة التى تصل إلى حد النمطية ، ولكنها فى النهاية قصائد لا يمكن إنكار الشاعرية فيها ولا موهبة شاعرها ذاته :

لأن الصمت بيننا أقوى من الكلام
يسود الصمت والخشوع
وتبدأ العيون
فى حديثها الجذاب
وفى أعماقنا إشراق
يضىء للآفاق . .

كائنات فى انتظار البعث

● ضمن سلسلة « إشراقات أدبية » التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ، صدر ديوان جديد للشاعر : محمد سيد اسماعيل ، بعنوان (كائنات فى انتظار البعث) . وفيه نلتقى بموهبة شعرية حقيقية ، متمكنة من ادوات عالمها الشعرى . كذلك يبرز اهتمام الشاعر باللغة ، وغسلها من الشوائب والآثار الغريبة ، وابتكار علاقات جمالية جديدة فيها . ايضا يبرز الوعى بطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول . لكن وبالرغم من هذا كله ، تقع بعض القصائد فى وهم الحداثة ، الأمر الذى يفقدها توترها الداخلى ، الخاص والحميم .

أكثر من أى آن مضى

● أول أعمال الشاعر السودانى الشاب عادل ميرغنى محمد ، القادم من قرية كورى بشمال السودان ، حيث جمع فى هذا الديوان تسع عشرة قصيدة من « الفعل » الحر تمتزج فيها التجربة بغناء الصورة وثرائها . . وأحيانا بساطتها الموحية وإن لم تصل القصائد فى مجموعها إلى تفرد أو تمايز جاد ، ولكنه فى النهاية يقترب من جوهر الشعر اقترابا حقيقيا وجادًا .

بناء لغة الشعر

عن سلسلة « كتابات نقدية » التى تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة ، صدر كتاب « بناء لغة الشعر » « لجون كوين » ، ترجمة وتقديم وتعليق د. احمد درويش . فى هذا الكتاب يتعامل المؤلف مع العناصر الثلاثة التى شكلت المواد الخام للكتابة وهى العناصر : « المنهج والقضية والنماذج » بطريقة المراوحة بين الانصهار والانفصال .

الميلاد وحكايات الخريف

■ للشاعر : ياسين الفيل ، صدر ديوان جديد ضمن سلسلة اشراقات ادبية بهيئة الكتاب ، بعنوان (الميلاد .. وحكايات الخريف) . وفيه يحاول الشاعر الخروج من اسر القصيدة العمودية ، ليؤكد تنوع تجربته الشعرية وتجددها . لكن هذا الخروج لايسلم من هيمنة البلاغة الكلاسيكية فيظل وفيا لها ، الأمر الذى يحد من افق الرؤية الشعرية ، ويجعلها تقع فى التكرار والتشابه .

مكتبة الشعر :

قلبى واشواق الحصار

● وعن الهيئة المصرية العامة ، ومن سلسلة إشراقات التى تعنى بنشر إنتاج الأدباء الشبان ، صدر ديوان « قلبى .. وأشواق الحصار » للشاعر عبد عيد صالح والذى يضم ألوانا من التجارب الشعرية تقع فى خمس وعشرين قصيدة تتضح منها رؤيته التى تتشكل فى البناء والتكوين الجمالى تكشف عن انتماء للمفردات التى تجمع . أوراق الوطن :

يا مهرة العمر
اركضى
فى زهو مملكتى
وتيهى فى شرايينى
أطلقينى
فى مروج العشق
أجمع مهرك الذهبى ..

سليمان الملك

■ عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ سلسلة أصوات أدبية ، بالقاهرة ـ صدر ديوان جديد للشاعر : محمد سليمان ، بعنوان (سليمان الملك) . يعد الديوان امتدادا لتجربة الشاعر فى ديوانيه السابقين (اعلن الفرح مولده) (قصائد رمادية) من حيث التعامل مع اللغة والبناء الشعرى . كما يكشف عن سمات جمالية جديدة تؤكد وعى الشاعر العميق بالتراث ، حيث تتبدى شخصية سليمان الملك ، بكل دلالاتها التراثية وتتشابك مع تجربة الشاعر الخاصة والحميمة ، مشكلة ثنائية شعرية متعددة الحوارات والمستويات الفنية والفكرية ، فى الوقت نفسه ، لايتفجر الصراع من خلال التقمص الآلى ، وانما من خلال الدينامية والحيوية الشعرية .

أوراق

■ عن المنتدى الأدبى ، ببيت ثقافة مدينة شبين القناطر ، صدر العدد الأول من الكراسة الأدبية (أوراق) شمل العدد قصائد للشعراء : سعيد الوكيل ، مسعود شومان ، محمود خير الله ، محمد الجمال ، و « بورتريه » للشاعر رفعت سلام .

والمجلة ـ برغم هذه الامكانات البسيطة ـ تجسد طموحا جادا وحقيقيا لهؤلاء الشعراء والكتاب ، فى بلورة إبداع خاص وحى ، يعتد بالحوار بين شتى التيارات الشعرية والأدبية بعيدا عن الصمم والخواء الممتدين فى حياتنا الثقافية .

لاحد للصباح

■ ديوانان جديدان أصدرهما الشاعر : أمجد ريان على نفقته الخاصة الأول بعنوان (لا حدّ للصباح) والثانى بعنوان (ايها الفلسطينى الجميل .. اضرب) فى الديوان الأول يبرز مفهوم الاشراقة الشعرية حيث القصائد القصيرة المختزلة والمكثفة والتى تكشف عن حدوسات جديدة للايقاع واللغة . والرمز والدلالة .

وتصفو جدلية الثنائيات الداخلية ، ليصبح المشهد الشعرى اكثر رحابة وعمقا .. وعلى العكس من هذا يأتى الديوان الثانى مكتظا بالمباشرة والثرثرة الشعرية ، وسيادة المضمون السياسى المباشر على مسارات الفعل الشعرى .